[58] الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعد فجعل بريريضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن: يا بريرأتضحك ما هذه ساعة ضحك ولا باطل، فقال بريد: لقد علم قومي إننى ما أحببت الباطل كهلا ولا شابا وإنما أفعل ذلك إستبشارا بما نصير إليه فوا ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق الحور العين. قال الراوى: وركب أصحاب عمر بن سعد (لع) فبحث الحسين عليه السلام بريربن خضير فو عظهم فلو يستمعوا وذكر هم فلو ينتفعوا فركب الحسين عليه السلام ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فأنصتوا، فحمد ا وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على محمد صلى ا عليه واله وسلم وعلى الملائكة والأنبياء والرسل وأبلغ في المقال ثم قال: تبا لكم أيتها الجماعة وترحا استصرختمونا والهين فاصرخنا كم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدو كم فأصبحتم البا لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا أمل أصح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأى لما يستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم إليها كتهافت الفراش فسحقا يا عبيد الامة _____